[285] الاية القرآنية، ومن هنا جعل هذا المعنى من المسلمات لدى أهل الاسلام، وفرع عليه الحكم اللاحق له ". أقول: انا نحمد الله ونشكره على الجائه (الدهلوي) على الاعتراف بهذا الامر الذي يقوله اهل الحق ويثبت على ضوئه مطلوبهم، فان هذه الفقرة لما كانت ماخوذة من الاية المباركة، وقد عرفت دلالتها على الاولوية بالتصرف في عامة الامور حسب تصريحات جهابذة المحققين من اهل السنة، تكون قرينة على ان المراد من " من كنت مولاه فعلي مولاه " نفس ذلك المعنى وهو الاولوية بالتصرف في جميع أمور المؤمنين عامة. فاعترافه المذكور ينتهي الى الاستدلال المطلوب لاهل الحق ولله الحمد. قوله: " ولقد وقع هذا اللفظ في القرآن في موقع لا يصح أن يكون معناه الاولى بالتصرف أصلا... ". أقول: ان كلام (الدهلوي) هذا من أقوى الشواهد على متابعته للكابلي في خرافاته التي سطرها في كتابه، فلم يراجع كتب الحديث والتفسير ولم يلاحظ كلمات أئمة طائفته في تفسير الاية المباركة هذه، وكان أكبر همه وأكثر سعيه مصروفا الى الرد على استدلالات اهل الحق، مع التعسف والمكابرة وانكار الحقائق الراهنة. وانا نقول هذا وننبه عليه حتى لا يغتر الناظرون في كتابه، من أوليائه ومقلديه وغيرهم بما تفوه به وسطرته يده تبعا لهواه، بل يجب عليهم التفحص والتوقف والدقة والتامل، ثم الاخذ بما يقتضيه الانصاف وتساعده الادلة والبراهين. وبعد فقد عرفت من كلمات أئمة القوم وأكابر المفسرين كالواحدي والبغوي والزمخشري والبيضاوي والنسفي والخوئي والنيسابوري والشربيني أن المراد من الاولوية في الاية المباركة " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم " أولوية النبي _____